الوحي

الوحي لغة: ويراد به الإشارة والكتابة والرِّسالة والإِلْهام والكلام الخَفِيُّ وكلُّ ما أَلقيته إِلى غيرك، وأصل الوحي الإشارة السريعة لتضمن السرعة.

وفي الاصطلاح: هو أن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد اطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر.

أنواع الوحي

جمع أنواع الوحي قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.

تفيد الآية الكريمة أنه: ما صح لأحد من البشر أن يكلمه الله إلا على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الوحي: ويأتي بمعان:

أ- الإلهام والقذف في القلب: كما أوحى الله تعالى أم موسى أن أرضعيه.

ب- الرؤيا في المنام: كما أوحى الله إلى إبراهيم (عليه السّلام) بذبح ولده إسماعيل.

الوجه الثاني: من وراء حجاب: هو أن يسمع النبي كلام الله تعالى من غير واسطة مبلغ، كما كلّم موسى (عليه السلام) ربّه.

الوجه الثالث: أن يرسل رسولاً: وهو إرسال رسول من الملائكة، فيبلغ ذلك الملك ذلك الوحي إلى الرسول البشري، ورسول الملائكة هو جبريل (عليه السلام).

ولنزول جبريل على النبي ﷺ طريقان:

أحدهما: أن النبي ﷺ انخلع من صورة البشرية إلى صورة ملكية، وأخذه من جبريل.

وثانيهما: أن الملك انخلع إلى البشرية حتى يأخذه الرسول منه.